

تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبد الرحمن العجلان | 2- سورة المجادلة | من الآية 2 إلى 4

عبدالرحمن العجلان

والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم امهاتهم الا الائى ولدتهم وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا وان الله لغافر غفور - [00:00:00](#)

والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة فتحرير رقبة من قبل ان يتماسى ذلكم توعظون به والله بما تعلمون خبير فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين من قبل ان يتماسى - [00:00:46](#)

فمن لم يستطع فاطعما ستين مسكينا ذلك لتومنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله وللكافرين عذاب اليم هذه الآيات الكريمة من سورة المجادلة يائت بعد الآية الاولى منها وهي قوله جل وعلا - [00:01:19](#)

سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم الآيات بعد ما سمع الله جل وعلا - [00:01:52](#)

للمرأة المجادلة للنبي صلى الله عليه وسلم التي ظهر منها زوجها وارادها فامتنعت وابت حتى يحكم الله ورسوله فيهما. ذهبت الى النبي صلى الله عليه وسلم وخبرته بما حصل فقال عليه الصلاة والسلام - [00:02:26](#)

ما اراك الا حرمتي عليه لان هذا الظهار كان نوع من انواع الطلاق في الجاهلية الطلاق والظهار والايلاع كانت معروفة في الجاهلية يقولها من اراد فراق زوجته الا ان هذه المرأة - [00:03:03](#)

قمعت فيما عند الله جل وعلا من الكرم والجود واللطف والاحسان والرفق بعباده ورعت ان ظهار زوجها منها بعدما كبرت وانتهى ولدها وصار لا يرحب في الزواج منها وذكرت اولاد صغارا - [00:03:39](#)

ان تركتهم عند ابيهم ضاعوا وهو شيخ كبير ضعيف وان اخذتهم معها جاعوا من ينفق عليهم وتضرعت الى الله جل وعلا وكررت المجادلة النبي صلى الله عليه وسلم وقالت انه لم يذكر طلاقا - [00:04:14](#)

والمعروف الفراق بعد بعثة محمد صلى الله عليه وسلم وفي صدر الاسلام هو الطلاق واما الظهار والايلاع فكان من طلاق الجاهلية وكررت بانه لم يذكر طلاقا ولعل عنده لها الحل - [00:04:46](#)

وقالت وقال عليه الصلاة والسلام ما عندي الا ما ذكرته لك ما عندي في امرك شيء فقالت عندي في كل حاجة تشريع وبيان وايضاح وحاجتي هذه ما نزل عليك فيها شيء - [00:05:18](#)

اني اتوجه الى الله وازرعوا الى الله فانزل الله جل وعلا الفرج والمخرج مع اللوم والعتاب والتوبية لمن خرج عن تعاليم الشريعة الاسلامية السمحنة الواجب على المسلم ان يكون في جميع احواله - [00:05:44](#)

مؤتمرا بامر الله منتهيا عما نهى الله عنه في حال فقره وفي حال صحته وفي حال مرضه وفي حال رضاه وفي حال غضبه في جميع احواله ما يخرج - [00:06:20](#)

عما شرعه الله جل وعلا في كتابه العزيز او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم ولا يخرج عن الشرع برأيه او باستحسانه او تركه شيء استقباح له بل يكون - [00:06:49](#)

مؤتمرا بامر الله منتهيا عما نهى الله عنه وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم على

ال المسلم ان يقول سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير - 00:07:14

فنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكي إلى الله والله يسمع تحاوركم عائشة معهم في الحجرة والحجرة صغيرة وتسمع بعض كلام خولة - 00:07:44

ويخفى عليها بعض كلامها يخفى على عائشة لأنها لأن المرأة تخاطب النبي صلى الله عليه وسلم والله جل وعلا امر عباده بان لا يرفعوا اصواتهم في مخاطبة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:14

تأدبا معه عليه الصلاة والسلام وكانت تخاطبه كما امرها الله ويخفى بعض كلامها على عائشة وانزل الله جل وعلا والله يسمع تحاوركم ان الله سميح بصير سميح لاقوالكم وان خفيت - 00:08:42

وان اسررتهم بها بصير باعمالكم وبصير باحوالكم فهو جل وعلا كما ثبت في الحديث يرى ويسمع دبيب النملة السوداء على الصخرة الصماء في ظلمة الليل تصور هذه الخفایا والله جل وعلا لا تخفي عليه خافية - 00:09:15

وبالایة الاولى البشارة بسماع الله جل وعلا ونذول الفرج ثم انه جل وعلا قال الذين يظاهرون منكم من نسائهم ما هن امهاتهم النساء لسن امهات لزواجهن وهذا كلام سيء ان يقول الرجل لزوجته - 00:09:47

هي كظهر امه الذين يظاهرون منكم والظهار معروف في الجاهلية هو ان يشبه الرجل زوجته في امه او بمن تحرم عليه كالبنت والاخت الذين يظاهرون منكم كان هذا الظهار معروف عند العرب - 00:10:24

ما كان عند الناس كلهم وانما العربي اذا غضب على امرأته قال عنها هي عليه كظهر امه ويكون فراقا الذين يظاهرون بضم الياء وتخفيض الظاء وكسر الهاء يظاهرون وقراءة اخرى سبعية - 00:11:00

ولعلها للاكثر من القراء بفتح الياء وتشديد الظاء يلا هارون بالتشديد مع فتح حرف المضارعة وقرأ بفتح الياء وتشديد الظاء وزيادة الف. يلا هارون وكلها قراءات سبعية الذين يظاهرون او - 00:11:33

يلا هارونا او يلا هارونا بان يقول عن امرأة عليه امة وكلمة الظهار وظهر وهي عليه كظهر مشتق من الظهر وهو في اللغة العلو وظهر عليه بمعنى على عليه والرجل - 00:12:08

امرأته له ظهر لانه يعلو عليها ما هن امهاتهم هذا لوم وتوبیخ لمن قال هذا القول فهو كاذب في قوله الزوجة ليست كلام ما هن امهاتهم وفي قراءة ما هن امهاتهم - 00:12:40

ما حجازية ترفع الاول وتنصب الثاني الذي هو الخبر وعلى لغة تميم واهل نجد هي تدخل على المبتدأ والخبر فلا تؤثر فيهما بيقيان مرفوعان وان كان احدهما ظمير فهو في محل رفع - 00:13:15

ما هن هذا المبتدأ امهاتهم على قراءة الرفع خبر مبتدأ وعلى قراءة النصب ومن المعلوم نصف امهات بالكسرة ما هن امهاتهم على انها خبر ما الحجازية ان امهاتهم الا الذي ولدتهم - 00:13:45

ما امهاتهم الا التي ولدتهم. اللاتي ولدنهن هذه الامهات واما الزوجة فلا يصح ولا يليق ولا يناسب ادبها ان يجعلها بمثابة امة او يحررها كتحرريم امه من امهاتهم هنا نافية وليست مخففة من الثقلية لان بعدها الا - 00:14:18

ان امهاتهم الا اللاعي ولدناهم. يعني ما امهاتهم حقيقة الا اللائي ولدنا هم التي ولدته ويلحق بها امهات من الرضاعة ويلحق بها امهاتها اللاتي هن امهات المؤمنين زوجات النبي صلى الله عليه وسلم بالاحترام والتقدير - 00:14:50

الحرمة حرمة النكاح دون الوراثة او المحرمية من امهاتهم الا اللائي وردناهم هذه هي الامهات الحقيقية ثم زاد جل وعلا في العتاب والتوبیخ فقال وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا - 00:15:21

اولا الاخبار بسماع الله جل وعلا لما دار من الحديث والبشارة بنذول الفرج ثم التأديب واللوم ثم التوبیخ الذي هو اعلى ليوطن المرء نفسه لما سيحكم الله جل وعلا عليه به - 00:15:55

وليس تسهل بعد هذا اللوم والتوبیخ ما يفرضه الله جل وعلا من كفارة وانهم ليقولون اي الذين يقولون هذا القول ليقولون منكرا من القول وزورا فهذا القول منكر اي مخالف للشرع - 00:16:28

وهو يزور والزور اشد انواع الكذب منكر وزور وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا فلما وجة جل وعلا عباده والامهم على هذا القول

لام من يقول هذا القول وزاد في اللوم بالتوبيخ - 00:16:56

جاء الفرج من الله جل وعلا بقوله وان الله لعفو غفور يصدر منكم امور عظام فلا تيأسوا من رحمة الله ولا تيأسوا من مغفرة الله

فالمسلم يحذر ان يقع في المنكر - 00:17:25

يحذر ان يقع في الزور يقع في الكبيرة من كبائر الذنوب خشية ان ينزل عليه غضب الله ومقته فيحذرها ويتجنب

ويبتعد لكنه استهواه الشيطان واستغواه وتلاعب به وسيطر عليه. واقعه فيما اوقعه فيه فلا ييأس - 00:17:52

لا ييأس من رحمة الله وان الله لعفو غفور يغفو عن عبده اذا تاب واستغفر ورجع اليه والله جل وعلا لا يطرده ولا يغلق ابواب الرحمة

دونه فليتلقاه غفور عفو غفور - 00:18:22

صيغة مبالغة يعني اخذ جل وعلا في العفو والمغفرة منتهي ذلك وان الله لعفو بلغ العفو غفور بلغ المغفرة يغفر مع الذنوب العظام يا

ابن ادم لو اتيتني بقرب الارض خطايا - 00:18:54

ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتبيك بقربها مغفرة وانهم ليقولون منكرا من القول وزورا الى هنا ما جاء الحكم الذي اراد الله جل وعلا

تشريعه للعباد كل هذه موطة - 00:19:23

ومعلنة للعباد بان هذا القول قول سيء وهذا منكر وهذا يستحق صاحبه العقوبة الشديدة لولا عفو الله ثم جاء بيان الكفارة بعد ذلك

يقول الامام احمد حدثنا سعيد بن ابراهيم - 00:19:48

عن يوسف ابن عبد الله ابن عبد السلام عن خويلة بنت ثعلبة بنت عن يوسف عن يوسف ابن عبد الله ابن سلام ابن سلام يوسف

اذا عبد الله ابن سلام اليهودي الذي اسلم رضي الله عنه وارضاه. نعم - 00:20:15

عن خويلة بنت ثعلبة تدعى خويلة وتدعى خولة نعم قالت والله وفي اوس ابن الصامت زوجها اوس ابن الصامت رضي الله عنه. اخو

عبادة ابن الصامت رضي الله عنهم. نعم - 00:20:36

انزل الله انزل الله صدر سورة المجادلة قالت كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه قالت فدخل علي يوم فراجعته بشيء فغضب

يعني حصل بين الزوجة بينها وبين زوجها مراجعة مجادلة مكالمة في امر ما اغضبه - 00:20:57

يؤخذ من هذا انه لا ينبغي للمرأة ان تراجع زوجها لان الزوج له القوامة وله العلو وانما تتلطف به فاذا امر امرا جازما في غير معصية

الله فتسارع ولا تقف - 00:21:27

ولا تحاول ان تجعل رأيها فوق قوله لان الله جل وعلا يقول الرجال قوامون على النساء واذا ارادت المرأة زوجها وقع

مشاكل اولا قد يجر هذا الى الطلاق - 00:21:46

ثم قد يجر الى طلاق لا رجعة فيه او يجر الى ظهار ثم يجر الى تشتت الاولاد ثم انه درس سيء للوالاد اذا سمع الاولاد امهم واباهم

يتجادلون ويتخاصمون عند امور بسيطة - 00:22:10

نشاؤا محبين للجدال والخصام والمعارضة ما دام امهم تعارض اباهم وابوهم يعارض امهم ينشاؤن على هذا تكون هذه مدرسة سيئة

وانما كلما تلطف الزوجان احدهم بالآخر نشأ الاولاد باذن الله كذلك - 00:22:34

ينشاؤن في بيت هادئ متفاهم متعاون فيستفيد الجميع وينشاؤن نشأة حسنة مراجعته بشيء فغضب فقال انت علي كظهر امي وهذا

كان اول ظهار في الاسلام وحصل بعده سلمة ابن صخر - 00:23:01

يقول انه كان دخل عليه رمضان وكان يخشى ان يقع على زوجته سحرا فيستمر معها حتى يطلع الفجر ولا يستطيع ان ينزع تظاهر

من زوجته شهر رمضان كله ليلة ليه نعم ليه اما نهاره فمن المعلوم انه محرم - 00:23:28

ظاهرة بان لا يمسها لا ليلا ولا نهارا في رمضان فلاحت له او لاح لها خلخالها في يوم من في ليلة من الليالي بضوء القمر وتحرك الشهوة

فوثب عليها وقد ظهر منها - 00:23:57

فذهب الى النبي صلي الله عليه وسلم يسأله كما قد سيمر علينا ان شاء الله. نعم فقال انت علي كظهر امي قال ثم خرج في مجلس

في نادي قومه ساعة - 00:24:18

ثم دخل علي فاذا هو يريديني بعد هذه الملاحة منها والمغاضبة خرج الى نادي قومه ليجلس مجلسهم مجلس الحي الذي هو فيه فهدا ثم رجع الى زوجته ي يريد منها ما يريد الزوج من امرأته - 00:24:34

ثم دخل علي فاذا هو يريديني عن نفسي قالت قلت كلا والذي نفس خويلة بيده لا تخلص الي وتخليص الي ولا تصل الي وقد قلت ما قلت والذي نفس خويلة تعني نفسها بيده. الذي هو الله اقسمت بالله قالت ما تقرب مني الان وقد قلت ما قلت حتى يحكم الله - 00:24:56

رسوله فيما حتى يحكم الله ورسوله فيما بحكمه قالت فواثبني فامتنعت منه ففُلبت بما تغلبت بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف. عزم عليها وارادها بالقوة لكنها صارت هي اقوى من هي انشط منه - 00:25:22

دفعته عنها نعم فالقيته عنني قال ثم خرج خرجت اقالة ثم خرجت الى بعض جاراتي فاستعرت منها ثيابا ثم خرجت حتى جئت الى رسول الله. ما عندها ثياب تصلح ان تذهب بها - 00:25:47

الى الرسول صلى الله عليه وسلم ما عندها ثياب كاملة واستعانت من بعض جاراتها ما تلبسه لتذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ثم خرجت حتى جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:10

فجلست بين يديه والمسلم اذا عرضه امر من الامور الشرعية يا رجاء الى اهل الشرع ولا يستشير عامي مثله او من هو اجهل منه كما حاله كما هو حال كثير منا اليوم - 00:26:29

اذا وقع في مشكلة او في خطأ في العمارة او كذا سأله اي شخص ولو انه اجهل منه. ثم قد يبعده عن الصواب اكثر مما كان من قبل بجهل المسؤول فالمرء اذا حصل له مشكلة يرجع في حلها الى اهله - 00:26:49

الصحابة رضي الله عنهم من الرجال والنساء اذا حصل عندهم اي اشكال توجهوا الى النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا من يقتدي بهم من ان يأخذ الحكم الشرعي صحيح كثير من الاخوة يأتون معتمرين يقع في خطأ ثم يسأل جاهلا اجهل منه ثم يضله ويبعده بعيد عن الصواب - 00:27:11

عمله الاول قد يكون اسهل ثم يهلكه الاخر ويهلك نفسه لانه اذا اجاب على جهل وظلال فقد ظر نفسه وظر صاحبه المسلم اذا سئل عن شيء وهو لا يعرفه يقول لا اعرفه. اسأل غيري - 00:27:38

نعم فذكرت له ما لقيت منه وجعلت اشكوا اليهما القبي من سوء خلقه فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا خويلة ابن عمك شيخ كبير فاتق الله فيه - 00:28:00

قالت فوالله ما برجت حتى نزل في قرآن تتفشى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان يتغشى يعني ما كان يتغشى عند نزول الوحي عليه الصلاة والسلام نعم ثم سري عنه فقال لي - 00:28:21

يا خويلة قد انزل الله فيك وفي صاحبك قرآن ثم قرأ على قد سمع الله قوله تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركم ان الله سميع بصير - 00:28:43

الى قوله تعالى وللكافرين عذاب اليم اربعة اليات من سورة المجادلة ويصح ان يقال المجادلة بفتح الدال وكسرها. نعم قالت فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم فليعتق رقبة - 00:29:02

فليعتق رقبة قالت يا رسول الله ما عنده ما يعتق قال فليضم شهرین متتابعين قالت فقلت والله انه لشيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا وسقا من تمر - 00:29:28

قالت فقلت والله يا رسول الله ما ذاك عنده قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فانا سنعينه انظر شفقة النبي صلى الله عليه وسلم رحمته بالامة قال ما دام ما عنده ما يتصدق به سنعينه - 00:29:52

نعطيه ما يتصدق به نعم قالت فقلت يا رسول الله وانا ساعينه بفرق اخر وانا ساعينه مثل اعانتك له يا رسول الله وتظاهرت الجهود من النبي صلى الله عليه وسلم وحتى المرأة شفقة ورحمة بزوجها - 00:30:15

ولان لا يلتحقه الدين قالت ساعينه نعم. قال قد اصبت واحسنت فاذهبي فتصدقني به عنه ثم استوصي بابن عمك خيرا. قالت ففعلت
وقال جل وعلا والذين يظاهرون من نسائهم ما قال هنا جل وعلا منكم لان هذا عام - 00:30:41
الاول قال على سبيل التوجيه واللوم والتوبخ ان هذا الفعل من فعلكم ومنكم ايها العرب ما كانت الامم الاخرى تعرف الظهار ثم قال
جل وعلا والذين يظاهرون من نسائهم يعني يصدر منهم هذا القول مع انه قول سيء ثم يعودون لما قالوا - 00:31:10
يعودون لما قالوا ومثلها يعودون الى ما قالوا فاللام والى يتناوبان ويعديان مفهوما واحد كما في قوله جل وعلا الله ان تعودوا لمثله
مثل الى مثله وقال فاهموهم الى صراط الجحيم - 00:31:38
فاهموهم الى صراط الجحيم ومثله فاهموهم لصراط الجحيم ثم يعودون لما قالوا يعني يعود يرجع ويندم ويتحسّف ويتأسف على
ما صدر منه ماذا عليه ويعود ثم يعودون لما فتحير رقبة - 00:32:09
فعليه اذا ندم وتراءج عما قال ان يعتق رقبة ان الامر كبير وليس بسهل فتحذير رقبة من قبل ان يتماسى يعني قبل ان يمسها وقبل
ان يجامعها او يستمتع منها بشيء - 00:32:37
يحرر الرقبة اولا ثم تحل له امرأته ما استطاع الرقبة لان ما كل واحد يستطيع الرقبة وخاصة في عصر الصحابة رضي الله عنهم.
الكثير منهم فقراء ما يستطيع جعل الله له - 00:33:05
الكافرة بالصيام صيام شهرين متتابعين. يلزم فيهما التتابع فانقطعهما لغير عذر لزم ان يستأنف فإذا كان على المرء صيام شهرين
متتابعين كفارة قتل خطأ او كفارة جماع في نهار رمضان - 00:33:28
او كفارة عن الظهار فان عليه ان يواصل فانقطع التتابع استأنف من جديد الا اذا كان قطع التتابع لعذر بان يكون مثلا لمرض لا
يستطيع الصيام او قطع التتابع لانه هل عليه صيام - 00:33:52
رمضان اذا بدأ مثلا في صيام الكفارة في شعبان فصام مثلا من شعبان عشرين يوما او خمسة وعشرين يوما او من شعبان ومن رجب
مثلا صام خمسين يوما ثم دخل عليه رمضان فيصوم رمضان - 00:34:19
ويفطر يوم العيد ولا يقطع التتابع لان فطر يوم العيد واجب ثم يستأنف ثاني يوم من شوال يكمل صيام الشهرين ستين يوما الشهير
الذى يصومه هاليا من اوله لآخره يجزيه سواء كان ثلاثين او تسع وعشرين يوما - 00:34:42
ويكمل ان صام شهرين هاليين اجزاء بحسب سواء كان تسعه وعشرين يوم او ثلاثين يوما وان صام من شهر وشهر في الوسط وشهر
ثالث منه فيصوم الشهر الوسط هاليا ويصوم - 00:35:07
صوموا من هذا وذاك مجموع ثلاثين يوما فإذا لم يجد الرقبة صام ثلاثين يوم فصيام شهرين متتابعين يلزم التتابع بينهما ويعذر فيما
يعذر به في فطر رمضان المرض والمرأة مثلا اذا كان عليها كفارة صيام شهرين متتابعين مثلا - 00:35:30
حاوط في الاناء فتفطر ايام حيضاها. ولا يقطع التتابع لانه يلزمها الفطر حينئذ ثم تواصل بعد ذلك وتكمل وليكن هذا قبل الميسىس.
يعني قبل ان يمسها صيام شهرين متتابعين فان مسها في الاثنى فيرى كثير من العلماء انه يقطع التتابع ويلزمه ان يستأنف -
- 00:36:05
فان مسها قبل ان يكفر فيجب عليه ان يتوقف ويمتنع حتى يكفر فان لم يستطيع صيام الشهرين لمرض او ضعف فعليه ان يطعم
ستين مسكينا لكل مسكين نصف الصاع من قوت البلد - 00:36:37
كيلو ونصف لكل مسكين يعني يطعم ستين مسكينا طعاما بقدر تسعين كيلو. وفيها زيادة هذه لكن الزيادة في الصدقة مطلوبة
مستحب في الصدقات يقول جل وعلا والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا - 00:37:02
فتحرير رقبة من قبل ان يتماسى ذلكم يعني هذه الكفارة موعظة واجر المسلم من ان يقع في هذا المنكر من القول ذلكم توعدهن به
والله بما تعلمون خبير. مطلع عليكم لا تخفي عليه خافية من اعمالكم - 00:37:35
فمن لم يجد لم يجد الرقبة او غلت قيمتها ولا يستطيع القيمة وصيام شهرين متتابعين يعني متواлиين لا يفطر فيهما الا ما هو عذر في
الفطر في رمضان من قبل ان يتماسى ولتكن هذه الكفارة الصيام قبل الميسىس - 00:38:07

فمن لم يستطع بإطعام ستين مسكينا ذلك لتومنوا بالله ورسوله هذه الكفارة تأديبا لكم لتومنوا الله ولتعلموا الصالحات لتومنوا بالله ورسوله وتلك حدود الله. هذه اوامرها ونواهيه وهذه محارمه فاجتنبواها - [00:38:39](#)

وتلك حدود الله وللكافرين عذاب اليم هذا اشعار بان المسلم عليه ان يتزم اوامر الله ونواهيه وان تركها واعرض عنها فهو متوعد بهذا الوعيد. وللكافرين المعرضين عما اوجب الله عليهم. وللكافرين عذاب - [00:39:11](#)

اليم اي مؤلم شديد وهذا الظهار الذي حصل من اوس ابن الصامت رضي الله عنه لزوجته خولة بنت ثعلبة هو اول ظهار حصل في الاسلام حصل بعده من سلمة بن صخر - [00:39:40](#)

رضي الله عنه كما تقدم انه خشي ان يجره الجماع الى الاستمرار بعد طلوع الفجر تظاهر من امرأته بان لا يمسها طيلة رمضان كله ثم انها لاح له شيئا من محسنهما في احدى الليالي فوثب عليها وجماعها - [00:40:01](#)

والاصل انه حلال له. لكنه هو الذي حرم على نفسه ذلك فلما وقع فيما وقع فيه ندم وتأسف رضي الله عنه اسفا شديدا ثم ذهب الى قومه فقال يا قومي - [00:40:31](#)

حصل كيت وكيت المواعي الى النبي صلى الله عليه وسلم لخبره بما حصل وليحكم في بما اراد الله وتبرأ منه قومه فقالوا لا نذهب معك الى رسول الله نخشى ان ينزل علينا - [00:40:51](#)

شيء من الله نخشى ان يغضب علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانما انت الذي فعلت ما فعلت وتحمل ما يصدر من رسول صلى الله عليه وسلم نحوك يقول فذهبت فخرجت فاتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته خبri. فقال انت بذلك - [00:41:12](#)
قلت انا بذلك. يقول عملتها يعني واقعتها وانت مظاهر منها قال ثانية انت بذلك. قلت انا بذلك. قال ثالثة انت بذلك. قلت انا بذلك وها انا ذا فامضي في حكم الله. انا بين يديك الان - [00:41:38](#)

احكم في بما اراك الله مستسلم لامر الله وامر رسوله فاني صابر لذلك اخبره النبي صلى الله عليه وسلم بالحكم لانه قد نزل عليه حكم حكم الظهار فقال اعتق رقبة - [00:41:59](#)

يا سلمة ابن صخر اعتق رقبة يقول فضررت عنقي بيدي فقلت لا والذى بعثك بالحق ما اصبحت املك غيرها. ما املك غير هذه الرقبة ما عندي عبيد ولا عندي ارقاء فانا فقير - [00:42:23](#)

قال فصم شهرين متتابعين قلت يا رسول الله هل اصابني ما اصابني الا في الصيام انا وقعت بماذا؟ بسبب تحريم زوجته وقت الصيام واحسى ان اصوم فاذا تمثنت في الصيام وقعت عليها - [00:42:45](#)

بدأنا من جديد وهل وقعت فيما وقعت فيه الا من الصيام قال فاطعم ستين مسكينا قلت والذى بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشنا ما لنا عشاء يقول جائعين انا واهلي - [00:43:07](#)

بتنا جميع منين اطعم ستين مسكين وانا ما اجد شيء اطعمه نفسي وولدي قال اذهب الى صاحب الصدقة بنى زريق وقل له فليدفعها اليك فاطعم عنك منها وسقا ستين مسكينا ثم استعن بسائرها عليك وعلى عيالك - [00:43:31](#)

شوف شفقة النبي صلى الله عليه وسلم اذهب الى الموكل صدقة وزكاة بنى زريق وقل له يعطيك ما عنده ما جمعه من الزكاة واطعم ستين مسكينا والباقي لك ولعيالك ورجعت الى قومي فقلت وجدت عندكم الضيق - [00:43:56](#)

وسوء الرأي ووجدت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم السعة والبركة امر لي بالصدقتم هم جماعته فادفعوها الى فدفعوها الى الرسول عليه الصلاة والسلام رءوف رحيم بالامة اذا سئل عن الحكم فانه بيبيه ويتطاير عليه الصلاة والسلام مع السائل حتى يستفيد - [00:44:21](#)

من توجيهه صلى الله عليه وسلم وتعليمه وهو عليه الصلاة والسلام النبه قال انت بذلك ثلاث مرات يقول كيف تفعل وانت قد ظاهرت كيف تفعل يقول حصل فاحكم في بما اراك الله - [00:44:52](#)

وبهذه الاليات الكريمة بين جل وعلا ان الظهار منكر من القول وزور وانه لا يجوز للمرء ان يظاهر. فان فعل فيجب عليه ان يستغفر. ويتوسل الى الله جل وعلا ويندم لانه - [00:45:13](#)

منكرا من القول وزور. ثم يأتي بالكافارة كما امر الله جل وعلا فان كان يستطيع العتق اعتق فان لم يستطع العتق صام شهرين
- متابعين فان لم يستطع الصيام اطعم ستين مسكينا والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله

00:45:31

وصحبه اجمعين - 00:45:58